

# تقويم التعلم الإلكتروني في التعليم العالي السعودي

ظافر بن فراج بن هزاع الشهري \*

## تقويم التعلم الإلكتروني في التعليم العالي السعودي

التقني والتسارع المعرفي وثورة المعلومات في شتى المجالات، مما كان له الأثر الكبير على التعليم في شتى مجالاته. وقد أدرك المربون أن التعليم يتأثر بتقدم الحضارة ويؤثر فيها، والنهوض بالتعليم يأتي بحشد أفضل الطاقات البشرية، وأحدث الطرائق والأساليب التعليمية، والانفتاح على آفاق واسعة من المستجدات العلمية والتقنية. ويمثل التعليم العالي قمة الهرم في المنظومة التعليمية؛ فله دورٌ مائزٌ ومؤثرٌ في البحث العلمي، والعملية التعليمية، ونقل المعرفة والحفاظ عليها، وبناء المجتمع وخدمته، وتقديم الشعوب وازدهارها. وتشهد هذه المرحلة التعليمية تطوراً تقنياً في شتى مجالاتها، مما دفع الكثير من الدول إلى إدخال تعديلات على خططها التعليمية، للإفادة من هذا التطور التقني، وتوظيفه لتوفير بيئة تعليمية-تعليمية تفاعلية مواكبة متطلبات العصر ومستحدثاته.

وقد أحدث هذا التطور التقني في شتى ميادين الحياة المختلفة، تغيرات جمة لها انعكاساتها على مؤسسات التعليم العالي، الذي أولت له اهتماماً كبيراً، وبدأت التفكير في تطوير أنظمتها التعليمية من خلال خدمات هذه التقنية، وأكدت أنه أصبح لزاماً على المجتمعات أن تعي هذا التطور، وأن تعمل على مواكبته، وأن تُعد أجيالها لاستثماره؛ فالاعتماد على هذه التقنية أصبح ضرورة ملحة لإحداث دمج التقنية بالمناهج التعليمية، والارتقاء بها، والانفتاح على آفاق واسعة من المستجدات العلمية والتقنية.

والمنتبج لحركة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، يلحظ تضاعف مؤسساته التعليمية في أرجاء المعمورة وتنوعت أنماط جديدة من التعلّم حيز التطبيق، مثل: التعلّم عن بعد، والتعلّم الافتراضي، والتعلّم مدى الحياة؛ حيث أحدثت هذه المتغيرات والتطورات الكبيرة تغييراً في طرائق وأساليب اكتساب المعرفة وإثراء المناهج التعليمية، وأصبح دور المعلم مساعداً ومكملاً للعملية التعليمية معتمداً على مصادر مختلفة، وتحول

المستخلص \_ هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف الرؤى الفلسفية والفكرية نحو مفهوم التعلم الإلكتروني، وأهم إسهاماته في التعليم العالي، وأبرز معوقات تطبيقه، وآلية تفعيله في التعليم العالي السعودي. ولتحقيق ذلك، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لاستقراء وتحليل ومناقشة الأدبيات النظرية والدراسات البحثية المرتبطة بموضوع التعلم الإلكتروني وآليات توظيفه في برامج التعليم العالي ومقارنتها بالممارسات المطبقة في التعليم العالي السعودي. وقد خلصت الدراسة إلى أن مفهوم التعلم الإلكتروني مازال في طوره التكويني ولم يستقر بعد على حال لدى منسوبيه والمسؤولين عنه والمستفيدين منه ممن يقومون على تطبيق مخرجاته بحسب طبيعة التخصص والاهتمام الذي حدد به من قبل المعرفين له. وإن كان هناك رؤية مجمع عليها نحو هذا المفهوم، فهي تكمن في وصفه بالوعاء التقني لكل أنواع التعلم القائمة على استخدام التقنيات كالحاسوب والشبكات والوسائط المتعددة وبوابات الإنترنت الذي يتم من خلال بيئة تعليمية-تعليمية غير تقليدية تعتمد على وسائط تقنية متعددة، لتقديم محتوى تعليمي رقمي عبر هذه الوسائط المتعددة على الحاسوب وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه سواء كان ذلك بصورة متزامنة أو غير متزامنة. كما أن لتعلم الإلكتروني إسهامات جليلة في التعليم العالي، منها: أنه يوفر بيئة تعليمية-تعليمية غنية ومتعددة المصادر، ويشجع على التواصل بين أطراف المنظومة التعليمية، ويشارك في نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية، ويعد جيل قادر على التعامل مع التقنية مسلحين بأحدث المهارات العصرية. كما أن الدراسة خلصت إلى أن توظيف التعلم الإلكتروني في التعليم العالي السعودي يواجه جملة من المعوقات، منها: قلة الوعي بهذه التقنية وعجز في توافر المعلم المؤهل في استخدامها. وأخيراً، ناقشت الدراسة الآلية المقترحة لتفعيله في التعليم العالي السعودي، ومجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التعليم العالي السعودي، التعلم الإلكتروني، إسهامات/معوقات التعلم الإلكتروني.

### المقدمة

إن أهم ما يميز هذا العصر عن بقية العصور هو التسابق

كما كان لوزارة التعليم العالي بالملكة دوراً جلياً في توطيق تقنية التعلم الإلكتروني في مؤسساتها التعليمية من خلال الإطلاع والتعمق في التجارب السابقة للأخريين في هذا المجال، وتبادل الخبرات بين المختصين والمهتمين، وتشجيع الشراكة والتعاون بين القطاعين العام والخاص في ضوء أحدث الأساليب والاتجاهات المعاصرة في أدبيات التعليم العالي والتجارب الدولية الرائدة، بالرغم من أن قضية التعلم الإلكتروني في التعليم العالي أصبح موضوعاً عالمياً من حيث الاهتمام والنقاش والجدل، كباقي القضايا المعاصرة ذات الارتباط الجوهري بحاضر المجتمعات ومستقبلها.

وتبرز أهمية التعلم الإلكتروني في التعليم، في تناول الكثير من الباحثين والمهتمين له في بحوثهم ودراساتهم؛ حيث يرى كلاً من وايلد وقرقز وداونق [5] أن التعلم الإلكتروني يجمع ما بين علم أصول التدريس التقليدي ومزايا التقنية لنشر وتبادل المعرفة؛ وتعد إدارة المعرفة من أهم إستراتيجيات العمل في العصر الحديث. ولأهميته، يرى الشهران [6] أنه يُعد ركناً رئيساً في العملية التعليمية، وجزئاً لا يتجزأ من النظام التعليمي الشامل، وضرورة من ضرورات التدريس التي يمكن الاستفادة منها في تهيئة الخبرة المتنوعة لدى الطلاب، ليتم إعدادهم على درجة عالية من الكفاءة لمواجهة تحديات العصر الحديث ومتطلباته. في حين يرى زيتون [7] على ضرورة اعتماده، للحق بالتطورات والتغيرات في المعرفة والمعلومات، وإتاحة الفرص التعليمية لأكبر عدد من الأفراد، وتربية أجيالاً قادرة على التواصل والحوار. كما يرى المحيسن [8] بأنه ضرورة ملحة فرضتها تحديات العصر المتسمة بالتغيرات والتطورات السريعة، أكسب التعليم العالي إضافةً كبيرة وخدمة مهمة غيرت من خلاله الوجه الحقيقي للعملية التعليمية، وأسهمت في نشره بين أوساط المواطنين بتكاليف مشجعة، وكفاءة عالية، ومن نافلة القول أنه لا يمكن تصور مدرسة أو جامعة في المستقبل القريب دون أن يُفعل بها هذا النوع من التعليم. وأضاف العفتان [9] بأنه ضرورة من ضرورات التدريس التي يمكن الاستفادة منها في تهيئة الخبرة

دور الطالب من مستقبل للمعلومات إلى متفاعل مع البيئة التعليمية من خلال التقنية، مستغلاً في ذلك كل إمكانياته المتاحة. وقد صرحت وزارة التعليم العالي [1] بأن حكومة خادم الحرمين الشريفين أولت هذا الجانب أهمية كبيرة، وأكدت أن تقنية المعلومات والاتصالات وما يتعلق بها من علوم ومعارف لها أثر بالغ ودور ملموس في التنمية المستدامة؛ فهي علوم المستقبل التي على الجميع أن يبرز فيها ويمسك بناصيتها حتى تتقدم بلاد الحرمين بين الأمم.

وعلى هذا فإن وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية تحرص على تشييد بنية متينة للتعليم العالي في المملكة تأخذ في الحسبان متطلبات مجتمعتها، وثقافته الإسلامية العريقة، وفي الوقت نفسه تحاكي أنظمة التعليم العالي العالمية، وكان الغرض الأساس للسعي وراء هذا الهدف هو تطوير العملية التعليمية، وكذلك تطوير النظام الإداري المصاحب خاصة في ضوء الثورة المعلوماتية والعولمة والمنافسة الشديدة بين مؤسسات التعليم العالي علي المستويات المحلية والإقليمية والدولية [2]. وقد ساعد هذا التطور في إعادة النظر في تشكيل المؤسسات التعليمية بتقديم بيئات وطرائق وأساليب حديثة للتعليم تتصف بالسرعة والدقة في إنجاز البرامج التعليمية وتحقيق أهدافها، وهذا مهد لظهور تقنية التعلم الإلكتروني التي تُعد من إحدى التقنيات الحديثة ذات التأثير الإيجابي في حياة الإنسان المعاصر، وفي مجال التعليم كأسلوب تعليمي له أهميته إلى جانب الأساليب التعليمية الأخرى.

وتتمثل تقنية التعلم الإلكتروني في الحاسوب والشبكة المعلوماتية وما يلحق بهما من وسائط متعددة على توفير بيئة تعليمية، يقع على المتعلمين مسؤولية البحث عن المعلومات وصياغتها مما ينمي مهاراتهم التفكيرية، ويمكن المعلمين من الوصول إلى خبرات وتجارب تعليمية يصعب الوصول إليها بطرق أخرى [3]. كما أنه أحد أساليب التعليم لإيصال المعلومة للمتعلم، والذي يعتمد على تقنيات الحاسوب والشبكة العالمية ووسائطهم المتعددة [4].

ولقد تلمس الباحث من خلال عمله الإداري والتعليمي والبحثي بعض المعوقات التي تواجه طلاب وطالبات الدراسات العليا في تطبيق التعلم الإلكتروني، وأخرى تواجه عضو هيئة التدريس في التطبيق الأمثل لتعلم الإلكتروني في توضيح المادة العلمية وتحقيق أهدافها. كما أن نتائج دراسات كل من: العريفي، [12] العمرى، [13]؛ آل محيا، [14]؛ وزارة التعليم العالي السعودي، [1] تظهر الحاجة إلى المزيد من البحوث والدراسات في تقويم التعلم الإلكتروني في التعليم العالي السعودي.

وعليه، يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1) ما الرؤى الفلسفية والفكرية نحو مفهوم التعلم الإلكتروني؟

2) ما أهم إسهامات التعلم الإلكتروني في التعليم العالي؟

3) ما أبرز معوقات تطبيق التعلم الإلكتروني في التعليم العالي السعودي؟

4) ما الآلية المقترحة لتفعيل التعلم الإلكتروني في التعليم العالي السعودي؟

#### أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تعرّف الرؤى الفلسفية والفكرية نحو مفهوم التعلم الإلكتروني، وتحديد أهم إسهاماته في التعليم العالي، والوقوف على أبرز معوقات تطبيقه، والوصول إلى اقتراح آلية لتفعيله في التعليم العالي السعودي.

#### أهمية الدراسة

استمدت الدراسة أهميتها في كونها:

1) تعالج موضوعاً على جانب كبير من الأهمية وهو التعليم العالي؛ الذي يوصف بالركيزة الأساسية في بناء المجتمع وخدمته.

2) تساعد الجهات المعنية في وزارة التعليم العالي في اتخاذ قرارات تدعم أو تعارض استخدام هذا النوع من التعليم في الجامعات السعودية استناداً إلى حقائق مثبتة علمياً.

3) تتفق مع ما ينادى به حالياً بأن التعلم الإلكتروني سيأخذ دور فعال ضمن المقررات والمناهج، وبناء النظم، والبحوث والدراسات العلمية.

المتنوعة لدى الطلاب ليتم إعدادهم على درجة عالية من الكفاءة تؤهلهم لمواجهة التحديات المعاصرة، وتوفير أفضل الأساليب والطرائق والتقنيات لإيجاد بيئة تعليمية فعالة تجذب اهتمام المتعلم، وتحثه على تبادل الآراء والخبرات المعرفية. كما أكدت الفالح [10] بأنه يساعد في العملية التعليمية-التعلمية من خلال تطوير تقنيات المعلومات والاتصالات، وإزاحة حواجز الفصل الدراسي وجدرانه ليشمل الفضاء الإلكتروني بما يفتح آفاقاً جديدة للتعلم والتدريب والاتصال. ويشير لال والجندي [11] إلى أنه ليس مجرد برمجيات وبرامج وأجهزة مبهرة، بل هو في الدرجة الأولى معلم يمتلك من المواصفات التي تعينه على استخدام وتطبيق أدوات هذا النوع من التعلم في العملية التعليمية ومن خلال توفير بيئة متعددة المصادر، تساعد على البحث العلمي، وتطوير التعلم الذاتي.

وفي ضوء ما تقدم، فإن للتعلم الإلكتروني أهمية في التعليم العالي، وهذه الأهمية تتباين من مجتمع إلى آخر سواء في الرؤى الفلسفية والفكرية نحو مفهومه، أو إسهاماته، أو معوقات تطبيقه، أو آلية تفعيله، والتي تفرض على المهتمين به ضرورة تقويمه، وهو ما تهدف إليه الدراسة.

#### مشكلة الدراسة

يُعد التعلم الإلكتروني هدفاً رئيساً في جميع مؤسسات التعليم العالي، حيث بدأ الاهتمام به في الجامعات السعودية، وكرست الجهود نحو إعداد البنية التحتية، والكوادر البشرية، وإنشاء عمادات باسمه ووحدات إلكترونية بكل كلية لتزويد أعضاء هيئة التدريس بالحاسوب وربط المكاتب والمكتبات والكليات والجامعات مع بعضها البعض إلكترونياً، والتطورات المتقدمة في الشبكة المعلوماتية وزيادة الخدمات التي تقدمها، وما صاحب ذلك من مستحدثات تقنية ومفاهيم منجدة، كالتعلم الإلكتروني، والفصول الافتراضية، والجامعة الإلكترونية، والجامعة الافتراضية، والمدرسة الإلكترونية، والتعليم المفتوح. كل هذا يؤكد على أهمية هذا النوع من التعلم، وما يمتاز به في عصر يتسم بالثورة المعلوماتية والمستحدثات التقنية والعلمية.

## النتائج ومناقشتها

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي يعتمد على مدخل الدراسات البحثية الوثائقية، لاستقراء ومناقشة الأدبيات النظرية والدراسات البحثية المرتبطة بالرؤى الفلسفية والفكرية نحو مفهوم التعلم الإلكتروني، والإسهامات التي يتسم بها في التعليم العالي، والمعوقات التي تواجه تطبيقه في التعليم العالي السعودي، والآلية المقترحة لتفعيله في التعليم العالي السعودي، وتعرف مستوى كفاية هذه المحاور المرتبطة بطبيعة الظاهرة المدروسة لاستخراج النتائج والحقائق ذات الدلالة بموضوع المشكلة.

## أولاً: الرؤى الفلسفية والفكرية نحو مفهوم التعلم الإلكتروني

تعد قضية التعلم الإلكتروني في التعليم العالي موضوعاً عالمياً من حيث الاهتمام والنقاش والجدل، كباقي القضايا المعاصرة ذات الارتباط الجوهري بحاضر المجتمعات ومستقبلها؛ فالتعلم الإلكتروني لم يظهر صدفة بل جاء نتيجة جهود تربوية وتقنية على مدى نصف قرن من الزمن [16]، وأن جذوره تعود إلى ثلاثينيات القرن المنصرم عندما استخدمه الجيش الأمريكي لتوعية جنوده باستخدام الكتب المبرمجة [17]، وكان أول استخدام فعلي له عندما قام كلٌّ من روث واندرسون ويونيد في العقد السادس من القرن العشرين باقتراح استخدام الحاسوب في تنفيذ المهمات التعليمية، وقاموا بالفعل ببرمجة عدد من المواد التعليمية، وفي بداية السبعينيات بدأ عدد من الجامعات المشهورة وبعض المؤسسات الطبية والصناعية والعسكرية في الولايات المتحدة الأمريكية في استكشاف إمكانات استخدام الحاسوب في التعليم، وبعد خمس سنوات كان هناك ما يقارب من أربعين مؤسسة تعليمية في العالم تستخدم الحاسوب في العملية التعليمية، وإنتاج ما يزيد عن مائة منهج مبرمج تم تقديمها عبر الحاسوب [18].

ولقد تطورت حدة النقاش حول التعلم الإلكتروني في السنوات الماضية، وتباينت الرؤى والتوجهات نحو مفهومه؛ فالتعلم الإلكتروني (E-Learning) يتكون من كلمتين: التعلم (Learning) والإلكتروني (Electronic) ويرمز له بـ "e" أو

(4) تقدم آلية يمكن أن تسهم في تفعيل التعلم الإلكتروني في التعليم العالي السعودي، وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه العبد اللطيف [15] من أهمية نتائج البحوث والدراسات العلمية وتوصياتها ووضع الآليات اللازمة لذلك.

(5) تأتي من منطلق شعور الباحث بمحدودية البحوث والدراسات المحلية التي أجريت إزاء هذا الموضوع.

## مصطلحات الدراسة

تضمنت مصطلحات الدراسة التعريفات الإجرائية الآتية:

التعلم الإلكتروني E-Learning: هو الوعاء التقني الذي يتم من خلال بيئة تعليمية تعلمية غير تقليدية تعتمد على وسائط تقنية متعددة، لتقديم محتوى التعلم عبر هذه الوسائط المتعددة على الحاسوب وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع المحتوى ذاته، والمعلم، وأقرانه على هيئة متزامنة أو غير متزامنة.

التعليم العالي السعودي Saudi Higher Education: هو التعليم المرتبط بكليات وجامعات المملكة العربية السعودية التي تمنح درجة البكالوريوس فما فوق سواء كانت مؤسسة حكومية أو أهلية.

التقويم Evaluation: هو عملية تشخيصية لواقع تطبيق التعلم الإلكتروني في التعليم العالي السعودي من خلال تعرف الرؤى الفلسفية والفكرية نحو مفهومه، وتحديد أهم إسهاماته، والوقوف على أبرز معوقات تطبيقه، ومن ثم اقتراح آلية لتفعيله أو لعلاج جوانب القصور في ذلك.

## حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على الأدبيات النظرية والدراسات البحثية المتوافرة وذات الصلة بالرؤى الفلسفية والفكرية نحو مفهوم التعلم الإلكتروني، وإسهاماته في التعليم العالي، ومعوقات تطبيقه، والآلية المقترحة لتفعيله في التعليم العالي السعودي. كما اقتصرت الدراسة في تنفيذها على الفترة الزمنية للعام 1434/33 هـ الموافق 2013/12 م.

ومن أي مكان [22]، أو النظام التعليمي الذي يستخدم تقنيات المعلومات والحاسوب في تدعيم وتوسيع نطاق العملية التعليمية من خلال مجموعة من الوسائل، مثل: أجهزة الحاسوب، والإنترنت، والبرامج الإلكترونية المعدة من قبل المختصين في الوزارة أو الشركات [23]، أو محتوى التعلم وما يتضمن من شروحات وتمارين وتفاعل ومتابعة بصورة جزئية أو شاملة في الفصل عن بعد بوساطة برامج متقدمة مخزنة في الحاسوب أو عبر شبكة الإنترنت [12]، أو التعلم الذي يستخدم فيه الحاسوب وبرمجياته التعليمية وشبكاته الدولية والمحلية، ويتم من خلال شبكة الإنترنت وتقنياتها، مثل: الشبكة النسيجية، والبريد الإلكتروني، ومؤتمرات الفيديو الحاسوبية. كما أنه يتم عن بعد، أي باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات، مثل: الإنترنت، والقنوات الفضائية، والتليفون؛ كما أنه يتم بالاستعانة بالتقنية الرقمية، مثل: الأقراص المدمجة، والكتب الإلكترونية، والشبكة النسيجية [7,21]، أو نوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في الاتصال بين ثلاث جهات: المعلمين والطلاب والمؤسسة التعليمية برمتها [8].

كما يرى آخرون، أنه: "منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم" [25]، أو أنه: "طريقة إبداعية لتقديم بيئة تفاعلية، متمركزة حول المتعلمين، ومصممة مسبقاً بشكل جيد، وميسرة لأي فرد، وفي أي مكان، وفي أي وقت، باستعمال خصائص ومصادر الإنترنت والتقنيات الرقمية بالتطابق مع مبادئ التصميم التعليمي المناسب لبيئة التعلم المفتوحة، والمرنة، والموزعة" [26]، أو أنه: "تقديم محتوى تعليمي إلكتروني عبر الوسائط المعتمدة على الحاسوب وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه سواء أكان ذلك

"E"، وله مسميات أخرى، مثل: التعلم الرقمي، والتعلم الذكي، والتعلم التخيلي، والتعلم الاصطناعي، والتعليم الإلكتروني، والتعليم الافتراضي، والتعليم المباشر، والتعليم الكوني. كما أنه يقوم على فلسفة التعلم عن بعد الذي يركز على التعلم الذاتي للدارسين، أي تحويل عملية التعليم إلى تعلم، حيث يعتمد فيها الدارس على الذات بدرجة عالية، وتغيب فيه العلاقة المباشرة بين المعلم والمتعلم، وهنا يتعاضد دور الوسيط الاتصالي في تحقيق المهارات اللازمة لعملية التعلم الذي يتمثل في الشبكة النسيجية (Web) خصائصها المتطورة. وهذا يعني أن الواقع الإلكتروني التعليمي يستند في فلسفته إلى عدد من المبادئ تختلف في مفهومها عن المبادئ التي تنطلق منها التعليم التقليدي، وهي: حرية التعليم، وبرمجة التعليم وتفريده، وإثارة الدوافع الذاتية، وتطوير التعليم واستمراريته. كما أنه يقدم المحتوى التعليمي فيه بوسائط الكترونية، مثل: الإنترنت (Internet) أو الانترانت (Intranet)، أو إكسترانت (Extranet)، أو الأقمار الصناعية، أو الأقراص المدمجة (CD)، أو الأشرطة السمعية/البصرية، أو التدريس المعتمد على الحاسوب (CBT).

وفي هذا الصدد، فالأدب التربوي يتضمن الكثير من الرؤى الفلسفية والفكرية نحو هذا المفهوم، ومنها: أنه نظام تقديم المناهج الدراسية عبر شبكة الانترانت، أو شبكة محلية، أو الأقمار الصناعية، أو عبر الاسطوانات، أو التلفزيون التفاعلي للوصول إلى المتعلمين [19]، أو أنه نوع من التعليم يستخدم آليات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان بُعد أو في الفصل الدراسي [20]، أو التعلم الذي يستخدم الحاسبات الآلية وبرمجياتها المختلفة سواء على شبكات مغلقة أو شبكات مشتركة أو شبكة الإنترنت [21]، أو التعلم الذي يهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على الحاسوب والإنترنت وتُمكن الطالب من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت

(Learning)، ومصطلحات التعلم المشبك والتعلم الشبكي وتعلم على الإنترنت تستعمل في أغلب الأحيان كمرادفات للتعلم الإلكتروني. لذا يمكن وصفه ببساطة بالتعلم الذي ينشأ عن استخدام مستحدثات تقنيات التعليم وربطها بشكات نقل المعرفة. ويظهر دور الإنترنت وخدماتها بشكل محدد في هذا النوع من التعليم، مثل: رسائل بالاتصال المباشر، وقوائم البريد الإلكتروني، ومؤتمرات الفيديو والسمعية، ومصادر ويب لتعلم الموضوعات، واستخدام بيئة تعلم افتراضية.

وتأسيساً على ما سبق، يتضح أنه مازال هناك جدل علمي حول تحديد مفهوم شامل للتعلم الإلكتروني لدى منسوبيه والمسؤولين عنه والمستفيدين منه ممن يقومون على تطبيق مخرجاته بحسب طبيعة التخصص والاهتمام الذي حدد به من قبل المعرفين له؛ فمنهم من قصره على التدريس، والبعض على بيئة التعلم، ومنهم من وصفه بأنه نظام تعليمي، والبعض بأنه نوع من أنواع التعليم أو التعلم، ومنهم من اعتبره كطريقة إبداعية، أو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة، أو كل أنواع التعلم القائمة على استخدام التقنيات كالحاسوب والشبكات والوسائط المتعددة وبوابات الإنترنت؛ ولكن يتفق الكل على أنه يستخدم التقنيات الإلكترونية من حاسوب وشبكات ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء أكان عن بعد أم في الفصل الدراسي، وذلك لإيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.

ولحسم هذا الموضوع إزاء مفهوم التعلم الإلكتروني، الذي أخذ منحى فلسفياً آخر في مؤسسات التعليم العالي يشمل خطوات التحول للمقررات على خطوات إعداد المحتوى التعليمي وتحديد خطوات المحاضرات وتحديد مجموعات الطلاب المتلقية لهذا النوع من التعليم وإدارة العملية التعليمية وإعداد التقارير والإحصائيات؛ فالتعلم الإلكتروني الذي شاع استخدامه في الأدبيات العربية هو المصطلح المقابل والأنسب سواء في الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية أو في دلالة

بصورة متزامنة أم غير متزامنة، وكذا إمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسعة التي تناسب ظروفه وقدراته، فضلاً عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضاً من خلال تلك الوسائط" [7]، أو أنه من ضمن طرق التعلم عن بعد من خلال استخدام الحاسوب وشبكات، ووسائطه المتعددة، من صوت، وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات، وبوابات الإنترنت، ولكن التعلم الإلكتروني أوسع وأشمل من التعلم عن بعد لإمكانية استخدامه داخل قاعة الدرس [27].

وللبعض رؤى أخرى، بأن هذا المفهوم يشمل كل أنواع التعلم القائمة على استخدام التقنيات، كالتعلم بواسطة جهاز الحاسوب، والتعلم بواسطة شبكة الإنترنت، والتعلم عن طريق الفصول الافتراضية [28]، أو أنه: "عملية إيصال المحتوى التعليمي وبرامج التدريب إلى المتعلمين أينما كانت مواقعهم عبر وسائط الكترونية، بما فيها الفيديو، والسي دي الأقراص المدمجة، والبريد الإلكتروني، والمواقع الإلكترونية، وهو تعلم يعتمد على تقنيات الاتصال وتكنولوجيا الحواسيب من أجل إحداث تواصل وتفاعل بين المتعلم والمعلم" [29]، أو أنه: "طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكات ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية وكذلك بوابات الإنترنت سواء أكان عن بعد أم في الفصل الدراسي المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة" [30].

في حين وصفه إسماعيل [31] بـ"ذلك الاتجاه والأسلوب التعليمي الذي يعمل على التكامل والارتباط التكنولوجي مع المحتوى التعليمي، والمصادر البشرية التي تساعد على تقديم وإتاحة خبرات تعلم تكنولوجية غنية وقادرة على تغيير سلوكيات الطلاب بسرعة ودقة وسهولة" (ص. 30)، وأضاف أن هذا المفهوم لا يزال مطروحاً للنقاش، حيث تعددت مسمياته وتعريفاته؛ فعندما يدمج أو يمزج في التعلم وجهاً لوجه يسمى بالتعلم المدمج أو الخليط أو المزيج أو المتزوج (Blended

بالتعليم الجامعي بما يفوق طاقة الجامعات الاستيعابية، وحيث إن هذا النوع من التعليم يسير بخطى سريعة ومتواترة أصبح من الضروري إيجاد جهة تهتم بتطوير نظم التعلم الإلكتروني ووضع معايير على مستوى الجامعات والتخطيط لإيجاد برامج تعلم إلكتروني يستفاد منها محلياً، من أجل ذلك ظهر اهتمام وزارة التعليم العالي ممثلة بالمركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بتنظيم "جائزة التميز في التعلم الإلكتروني الجامعي" التي تركز على استخدام تقنيات التعليم والمعلومات في التعليم العالي. ومن مبدأ تحفيز وتشجيع المؤسسات التعليمية الجامعية، وتنمية فكرة الإبداع، وبث روح التنافسية لإثراء العملية التعليمية الإلكترونية، وتقديراً للمتميزين في مجال التعلم الإلكتروني، ولتعميق مفاهيم التميز والإبداع من خلال تبني معايير التميز في تطبيق التعلم الإلكتروني وتحقيق تكامل الجهود بين المؤسسات التعليمية الجامعية لتحسين مخرجات العملية التعليمية، انطلقت فكرة جائزة التعلم الإلكتروني الجامعي للنهوض بمستوى التعليم في المملكة العربية السعودية ليواكب التقدم العالمي في مجال التعلم الإلكتروني.

ويوفر التعلم الإلكتروني ثقافة جديدة يمكن تسميتها "الثقافة الرقمية"، تركز على معالجة المعرفة لا إنتاجها، حيث يستطيع المتعلم التحكم في تعلمه من خلال بناء عالمه الخاص، الذي يكون التعلم مرتكزاً على المتعلم [33]. كما يُعد التعلم الإلكتروني من أهم أساليب التعليم الحديثة، فهو يساعد في مواجهة مشكلات الزيادة السكانية، وقصور الإمكانيات، والانتشار الجغرافي الواسع، ويساعد في حل مشكلة الانفجار المعرفي والطلب المتزايد على التعليم، وتوسيع فرص القبول في التعليم [34]. أيضاً إمكانية حصول الطالب على المعلومة التي يريدها في الوقت والمكان الذي يناسبه، ويحقق الملائمة لكل من المعلم والطالب، وينتج التكافؤ للطالب في الإداء برأيه في أي وقت ودون حرج، ويزيد من فعالية التعلم إلى درجة كبيرة، ويزيد من الترابط بين الطلاب أنفسهم والطلاب ومعلمهم عن طريق غرف الحوار ومجالس النقاش، ويوفر تنوع الأدوات لملائمة تنوع

المعنى لمفهوم "التعلم" و"التعليم"؛ حيث يفسر التعلم كوسيلة للتعليم بتغيير أو تعديل في سلوك المتعلم، ويكون مقصود أو غير مقصود، وهو عملية مستمرة؛ بينما يفسر التعليم كعملية لنقل المعلومة من المعلم إلى المتعلم، ويكون دائماً مقصود، ولا يركز على نتيجة مستمرة.

وعليه فإن مفهوم التعلم الإلكتروني مازال في طوره التكويني ولم يستقر بعد على حال، وإن كان هناك رؤية مجمع عليها نحو هذا المفهوم، فإنها تكمن في وصفه بالوعاء التقني لكل أنواع التعلم القائمة على استخدام التقنيات بجميع أنواعها من خلال بيئة تعليمية - غير تقليدية تعتمد على وسائط تقنية، كالوسائط المتعددة، والوسائط الفائقة، والأقمار الصناعية، وشبكة المعلومات الدولية، لتقديم محتوى تعليمي رقمي (إلكتروني) متعدد الوسائط، وهذه الوسائط المتعددة على الحاسوب وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه سواء كان ذلك بصورة متزامنة - يتم من خلالها ربط المعلم بالمتعلم في بيئة تعليمية - تعلمية تفاعلية بحيث يتواصل المعلم مع المتعلم مباشرة، مثل: المحادثة النصية والصوتية بين الطلاب بعضهم البعض ومع معلمهم - أو بصورة غير متزامنة - تكون المادة التعليمية بين المعلم والمتعلم غير مباشرة وغير محكومة بوقت محدد، مثل: تصفح الدروس التعليمية، والتراسل بين المعلم والطالب، ونقل الملفات والوثائق، والتراسل عبر البريد الإلكتروني-، ولا يتقيد بحدود المكان والزمان لتنفيذ عملية التعلم.

#### ثانياً: أهم إسهامات التعلم الإلكتروني في التعليم العالي

يمثل التعليم العالي قمة المنظومة التعليمية وتتويج المسار التعليمي ونهاية المطاف التعليمي النظامي بالنسبة للطلاب، ويشكل حجر الزاوية للعملية التنموية للمجتمع، والمؤشر الرئيس لتقدم الشعوب وازدهارها، حيث أصبحت هذه المؤسسة التعليمية من أهم القيادات الفعالة والمؤثرة في بناء وخدمة المجتمع [32]. ويُعد التعلم الإلكتروني رافداً أساسياً للتعليم العالي، وقد ازدادت الحاجة لهذا التعلم مع ازدياد أعداد الراغبين في الالتحاق



الطلاب، والوسائل التي تقابل احتياجات كل طالب ومستوى أدائه [35].

وقد حدد السيد [36] عدد من إسهامات التعلم الإلكتروني، حيث إنه يقدم فرص للطلاب للتعلم بشكل أفضل، ويترك أثر إيجابي في مختلف مواقف التعلم، ويقدم فرص للتعلم متركزة حول الطالب، ويعد أداة لتنمية جوانب ما وراء المعرفة للتعلم، وتنمية مهارات حل المشكلات، وتقديم بيئة تعلم بنائية جادة، ويقدم فرص متنوعة لتحقيق الأهداف المتنوعة من التعليم والتعلم، ويتيح فرصة كبيرة للتعرف إلى مصادر متنوعة من المعلومات بأشكال مختلفة تساعد على إزاحة الفروق الفردية بين المتعلمين أو تقليلها.

وقد أشارت عدد من البحوث والدراسات إلى الدور الإيجابي الذي أحدثه التعلم الإلكتروني في بيئة التعليم العالي، حيث إن استخدام مثل هذه التقنية يسهم في زيادة الثقة بالنفس لدى المتعلم، كونه محور العملية التعليمية [37]، ويؤدي إلى رفع تحصيل الطلاب في المواد المختلفة، من خلال إتاحة كم من التدريبات التي يتفاعل بها المتعلم مع البرمجيات التعليمية، ووجود التغذية الراجعة [38]، وتوسيع العملية التعليمية لتتجاوز حدود جدران الفصول التقليدية، والانطلاق لبيئة غنية متعددة المصادر يكون لتقنيات التعليم التفاعلي عن بُعد دوراً أساسياً فيها بحيث تعاد صياغة دور كل من المعلم والمتعلم [39]، ويوفر بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصادر، ويشجع على التواصل بين أطراف المنظومة التعليمية، ويشارك في نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية، ويسهم في إعداد جيل قادر على التعامل مع التقنية متسلحين بأحدث مهارات العصر [40]، ويتيح الفرص التعليمية لأكثر عدد من الأفراد، ويسعى في تربية أجيالاً قادرة على التواصل والحوار [3,7]، ويتيح ومصادره إمكانية تطبيق المصادر بطرق مختلفة وعديدة تسمح بالتحوير وفقاً للطريقة الأفضل بالنسبة للطالب [41]، ويحسن أداء الطلاب الأكاديمي لتحقيق معايير الأداء للمواد الدراسية كافة من خلال استخدام التقنيات في المؤسسات التعليمية، ويعزز التكامل والدمج الفعال

لمصادر التقنيات ونظمها في تدريب أعضاء هيئة التدريس وتطوير المقررات، ويمد جميع الطلاب بفرص تعلم عالية الجودة وثرية ومتنوعة [31]، ويساعد في العملية التعليمية من خلال تطويع تقنيات المعلومات والاتصالات، وإزاحة حواجز الفصل الدراسي وجدرانه ليشمل الفضاء الإلكتروني بما يفتح آفاقاً جديدة للتعلم والتدريب والاتصال [10].

كما أيدت نتائج دراسة يمانى [42] التي طبقت على عينة (152) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى والملك خالد بالمملكة العربية السعودية، على تطبيق التعلم الإلكتروني لمواجهة تحديات التعليم العالي، واستخدام الإنترنت لتبادل الخبرات بين الأساتذة داخل الجامعة وخارجها، واستخدام شبكة الإنترنت في استلام الواجبات المنزلية وتصحيحها وإعادةها للطلاب يخفف من عبء عضو هيئة التدريس.

في حين تناولت دراسة آل زاهر [43] كيفية تطور أعضاء هيئة التدريس بجامعة دول الخليج العربي وكيف أن عضو هيئة التدريس يقوم بالعديد من الأدوار التي لا يمكن أن تكون ثابتة وإنما تتغير بتغير حاجات المستفيدين ومجالات التطورات التقنية السريعة.

كما أن مجالات التطور الأكاديمي عديدة ومن بينها التعلم الإلكتروني، ولذلك لا بد من التركيز على مجالات التحول الضرورية في إطار مؤسسات التعليم العالي؛ بحيث إن الجامعة هي التي تذهب إلى الطالب بدلاً من أن يذهب الطالب إلى الجامعة، إضافة إلى منح أعضاء هيئة التدريس الاستقلالية والقوة من أجل تصميم البيئة التعليمية والبرامج. كما أن تطور المعلومات الإلكترونية والمعلوماتية أدت في النهاية إلى تطور أعضاء هيئة التدريس.

وعليه، فإن الأدب التربوي غني بالإسهامات الجلية للتعلم الإلكتروني في التعليم العالي، والتي من أهمها الآتي:

- يوفر بيئة تعليمية-تعلمية غنية ومتعددة المصادر، ويشجع على التواصل بين أطراف المنظومة التعليمية، ويشارك في نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية، ويسهم في إعداد جيل

وبالرغم من إسهامات التعلم الإلكتروني المتعددة، إلا أن هناك بعض المعوقات المصاحبة لتطبيقه في التعليم العالي السعودي، والمحور الثالث يناقشها.

### ثالثاً: أبرز معوقات تطبيق التعلم الإلكتروني في التعليم العالي السعودي

هناك عدة تحديات تواجه التعليم العالي العربي تتعلق بقلّة الموارد المالية، والإمكانات اللازمة للتوسع، وضعف مستوى الجودة الإدارية أو الأكاديمية. كما يقابل ذلك، عدة محاولات لإصلاحه والسعي إلى تطويره. وقد أشار النعيمي [44] إلى أن ظهور النظم التعليمية في الدول العربية في مواجهة الكثير من التحديات تستلزم التصدي لها بفكر تربوي جديد وإستراتيجيات متطورة ومعاصرة حتى يمكن إعداد الأجيال القادمة التي تمتلك مهارات التعامل مع متغيرات القرن الحادي والعشرين.

وقد أحدث التعلم الإلكتروني نفسه تحدياً في التعليم العالي السعودي، وخاصة في التعليم الجامعي الأهلي؛ فقد أورد الحجي [45] في دراسته أن التعلم الإلكتروني في الجامعات الأهلية ينعكس سلباً على أعضاء هيئة التدريس لأن هدفها الربح ولا يمكن أن يكون هدفها نوعية التعلم أو تحسينه. كما أن مع تزايد مصاريف التعلم الإلكتروني والتغير المضطرب في التقنية تزايد الحاجة لعضو هيئة التدريس على التدريب، وكذلك تزايد الأعباء على الجامعات في توفير الكادر المدرب لتأهيل الطلاب والتعامل معهم.

كما أشارت نتائج عدد من الدراسات، كدراستي الجزائر، [46]؛ الخليفة، [47] أن هناك معوقات في تطبيق التعلم الإلكتروني في التعليم العالي، منها: عدم وضوح الرؤية حول التعلم الإلكتروني، وقلة استخدام التعلم الإلكتروني الناتج عن قلة برامج التدريب للمستفيدين، ودور المتعلم في التعلم الإلكتروني وتحمله كافة المسؤولية عن التعليم، والاعتقاد السائد بأنه هو فقط توفير البنية التحتية، وعامل التكلفة في الإنتاج والصيانة والتقييم والاختبارات الإلكترونية وتطبيقها ما تزال تحتاج إلى المزيد من البحث والتطوير، والاعتراف الأكاديمي ببرامج التعلم الإلكتروني

قادر على التعامل مع التقنية مسلحين بأحدث مهارات العصر. • يقوم بتقديم المقررات وفق تنوع تقنياته المتعددة التي استخدمت في تقديم وإدارة محتواه، ومنها ما أتاحتها الفصول الافتراضية من أساليب المناقشة عبر المنتديات، والمحادثات الإلكترونية الفورية، والمؤتمرات الفيديو، والحوار والمجادلة، والندوات الإلكترونية، وغيرها من تقنيات التعلم الإلكتروني، مثل: البريد الإلكتروني، والمدونات الإلكترونية، والصفحات والعروض ونقل الملفات الإلكترونية.

• يساعد في التغلب على بعدي المكان والزمان؛ مما أتاح الفرصة للمتحمسين بالدراسات العليا دون مشقة وعناء، والتواصل مع زملائهم على الهواء مباشرة، والمشاركة في جماعات التحاور والنقاش، ويسر لهم الوصول إلى المعلم في أي وقت يريدونه، وبأقصى سرعة حيث تزيد الثقة بالنفس لديهم، وينتج عنها خلق سلوك جديد يؤدي إلى التركيز والمتابعة.

• يسهم في القضاء على مشكلة ازدحام قاعات الدراسة، وقلة المباني، ومحدودية القبول خاصة في الجامعات، إضافة إلى نقص المعلمين ذوي الخبرة والكفاءة. وهذا يقضي على كثير من مشكلات التعليم لدى بعض الدول ذات الموارد الاقتصادية المحدودة.

• يخفف من عبء عضو هيئة التدريس، ويسهل مهمة استلام الواجبات المنزلية وتصحيحها وإعادتها للطالب، ويساعده على تبادل الخبرات مع زملائه، ويوفر التعليم لمن هم على رأس العمل، مع إمكانية حضورهم الدورات وورش التدريب، وهذا - بلا شك - يسهم في رفع نسبة المتعلمين، والقضاء على الأمية.

• يقوم بتحسين مستوى التعليم، وإثرائه، وتنمية القدرات الفكرية، حيث لا يركز على حشد المعلومات، وإنما يركز على كيفية تحليلها واستخدامها.

• يؤدي إلى رفع تحصيل الطلاب في المواد المختلفة، من خلال إتاحة كم من التدريبات التي يتفاعل بها المتعلم مع البرمجيات التعليمية، والتزويد بتغذية راجعة مستمرة تساعد على التقويم البنائي الذاتي.

في الأجهزة والبرامج التعليمية، وارتفاع أسعارها، ومحدودية تغطية الإنترنت، وبطئها النسبي، وغيرها.

• الخلل الفني أو التقني، فقد يواجه مستخدمو هذه التقنية عوائق فنية وتقنية في عملية التعلم، وذلك من خلال الانقطاع في أثناء البحث والتصفح، وإرسال الرسائل؛ حيث يفقد المستخدم البيانات التي كتبها، وصعوبة العودة إلى مواقع البحث المتصفح.

• قد تشكل اللغة عائقاً للكثير ممن لا يجيدها، حيث إن اللغة الانجليزية هي لغة هذه التقنية.

• قد يشكل الوقت المحدد لمعلم المقرر عائقاً؛ حيث لا يكون لديه متسع من الوقت، أو وقت إضافي للرد على أسئلة الطلاب بسبب ارتباطاته الوظيفية والأكاديمية الأخرى.

• صعوبة تنفيذ عملية التقويم بين الطلاب من خلال هذه التقنية لضعف المنافسة بينهم، إضافة لعدم المصادقية في الإجابة، والإمكانية الكبيرة لوجود حالات من الغش، كما يصعب تقويم مكونات منظومة التعليم، مثل: الأهداف، والمحتوى، والأنشطة التعليمية.

#### رابعاً: الآلية المقترحة لتفعيل التعلم الإلكتروني في التعليم العالي السعودي

قد أدركت حكومة خادم الحرمين الشريفين في وقت مبكر إلى أهمية التعليم ودوره في التنمية، وكذلك رسم سياسات وإستراتيجيات إدخال تقنيات المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية، حيث تبني التعليم العالي في المملكة العربية السعودية أحدث ما توصلت إليه التقنيات الحديثة لبناء بنية تحتية للتعلم الإلكتروني، مع أن نجاحه مازال يعتمد على قدرة وكفاءة مستخدميه ومعرفتهم باستخدام التقنيات الضرورية له، وقدرة أعضاء هيئة التدريس تقديم هذه التقنية العصرية، ودور الجامعات في توفير البنية التحتية المناسبة له.

وقد أشارت نتائج عدد من الدراسات لتفعيل التعلم الإلكتروني في التعليم العالي، من خلال توفير بعض مطالب / متطلبات التعلم الإلكتروني، حيث حددها الموسى [48] في "الأدوات والتجهيزات والبيئة التعليمية اللازمة لاستخدام التعلم

عبر الشبكات والشهادات التي تمنح الجودة والاستمرارية لها، وإضعاف دور الجامعة كنظام اجتماعي تؤدي دوراً مهماً في التنشئة الاجتماعية، ويحتاج التعلم الإلكتروني إلى المزيد من إيجابية الدور الذي يقوم به قادة التعليم ومتخذي القرار التعليمي.

وأضاف يمانى [42] في دراسته التي طبقت على عينة قدرها (152) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى والملك خالد بالمملكة العربية السعودية، بأن غياب الأنظمة واللوائح المتعلقة بمنح الدرجات العلمية لطلاب التعلم الإلكتروني يُعد المعوق الأعلى تأثيراً على النجاح في تطبيق التعلم الإلكتروني، وأن ضعف إعداد وتطوير مهارات هيئة التدريس في مجال استخدام التقنية الحديثة والتعلم الإلكتروني يؤثر على تطبيقه بفاعلية.

وانطلاقاً من ذلك، فإن التعلم الإلكتروني لا يخلو من المعوقات، حيث تضمن الأدب التربوي المرتبط بالتعليم العالي السعودي بعض المعوقات التي تؤثر سلباً على تطبيق التعلم الإلكتروني وعلى النتائج المرجوة منه، قد تكون نابعة من عضو هيئة التدريس، أو من الطالب، أو من المنهج الدراسي، أو من الجهاز الإداري بالمؤسسة العلمية، أو من مناخ العمل السائد، ومن أبرزها ما يلي:

• عجز في توفير البنية التحتية.

• قلة الوعي بتقنية التعلم الإلكتروني، فما زال هناك لدى الكثير من متخذي القرار وأعضاء هيئة التدريس صعوبة تغيير فكرة التحول من أسلوب التعليم التقليدي إلى أسلوب التعلم الإلكتروني، وذلك لعدم قناعة الكثير منهم بهذه التقنية.

• قلة توافر المعلمين المؤهلين في تقنية التعلم الإلكتروني، إذ أن هناك شحاً كبيراً بالمعلم المؤهل الذي يجيد هذه التقنية، وإنه من الخطأ التفكير بأن جميع المعلمين في مؤسسات التعليم العالي يستطيعون أن يساهموا في هذه التقنية.

• عجز الإمكانيات المادية، حيث نتج عنه نقص في توافر أجهزة الحاسبات والبرامج والمعدات اللازمة، وصعوبة توفير صيانة الأجهزة في بعض المؤسسات التعليمية، وعدم التطوير المستمر

في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي الواجب توفرها في كل من: المتعلم، المنهج، عضو هيئة التدريس، البيئة التعليمية، بأن جميع المطالب اللازم توفرها في عضو هيئة التدريس تعد مطلباً مهماً.

وقد أكدت عدد من البحوث والدراسات التربوية ضرورة تفعيل التعلم الإلكتروني في التدريس، ومنها دراسة الديويدى [52] التي أوصت بإجراء دراسات تتناول مقارنة أثر استخدام برمجيات الحاسوب في تنمية التفكير والتقنيات التعليمية الأخرى. كما أوصت دراسات علمية أخرى بضرورة تقديم مناهج تعليمية جديدة تستخدم الوسائل التعليمية الحديثة.

وعليه، فالآلية المقترحة لتفعيل التعلم الإلكتروني في التعليم العالي السعودي تكمن في الآتي:

• توفير الإمكانات المادية والمالية في جميع مرافق مؤسسات التعليم العالي كافة دون استثناء وكل من شأنه في تحقيق أهداف التعلم الإلكتروني، وتشمل الإمكانات: شبكات الربط الإلكترونية، والبرامج، وأجهزة الحاسوب، والمواد التعليمية المبنية على الوسائط المتعددة والتقنيات التعليمية المتطورة.

• توسيع نطاق التعلم الإلكتروني على جميع مؤسسات التعليم العالي، ونشر ثقافته، حيث هناك حاجة ماسة في هذه المؤسسات التعليمية إلى نشر وتعميق المعلومات والمعارف في التعلم الإلكتروني، والعمل على تغيير الثقافة السائدة عند أعضاء هيئة التدريس نحوه، وتوعيتهم بأهميته، وأنه ليس بديلاً للتدريس المعتاد بقدر ما هو داعم ورافد له.

• حث المؤسسات التعليمية العالي وتشجيعها لاتخاذ الإجراءات الضرورية والضوابط من أجل تحويل أساليبها وأنظمتها إلى بيئات تعلم إلكترونية من خلال رؤية شاملة حول التعلم الإلكتروني، وتقديم وصف لأهمية تطبيقه، والاستمرارية في إعداد الضوابط الضرورية في عمليات التعليم والتعلم وذلك لتأكيد تطبيق المؤسسات التعليمية له، واتخاذ خطوات لتأكيد النجاح الكبير في تكامل المحتوى الإلكتروني بشكل أكثر فعالية وكفاءة [31].

الإلكتروني، والمناهج الإلكترونية المطلوب توفرها في التعلم الإلكتروني، ودور المعلم في التعلم الإلكتروني" (ص. 5). وأضاف إسماعيل [31] أن أدوات التعلم الإلكتروني التي تم تطويرها في دولة ما لا يمكن أن يستخدمها الطلاب تلقائياً في دول أخرى دون مراعاة عدد من القضايا الفنية والثقافية، والتقنيات التي تكون سهلة وطبيعية لهذا المجتمع ليست سهلة الفهم للمتعلمين في الدول الأخرى. وأضاف الملاح [30] بأن التعلم الإلكتروني يحتاج إلى بنية تحتية تقنية وبرامج فعالة لإدارة التعلم، ومتطلبات بشرية كالخبراء الذين يتحكمون بالنظام والمعلمين المدربين على استخدام هذه التقنية، بالإضافة إلى توفر المناهج الإلكترونية والمواد التعليمية الجذابة، وتأتي الموارد البشرية على قمة هذه المتطلبات، لأن التجهيزات وغيرها مهما تطورت فإنه لا يمكن الإفادة منها إذا لم يتوفر العنصر البشري القادر على استثمارها بالشكل الأمثل، ولا شك أن المعلم من أهم هذه الموارد البشرية التي يتطلبها التعلم الإلكتروني. وقد ذهب الراضي [49] إلى تأكيد أهمية المعلم، حيث لا يحتاج التعلم الإلكتروني إلى شيء بقدر حاجته إلى المعلم الماهر المتقن لأساليب واستراتيجيات التعلم الإلكتروني، المتمكن من مادته العلمية، الراغب في التزود بكل حديث في مجال تخصصه، المؤمن برسالته أولاً ثم بأهمية التعلم المستمر.

وبما أن للمعلم أهمية أساسية في التعلم الإلكتروني، فإن لتطويره أهمية في هذا المجال، حيث أظهرت نتائج دراسة كريك وقولد وكولدويل وموسنارد [50] على عينة (20) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة ديكن بأستراليا، بأن تطوير أعضاء هيئة التدريس في أية مؤسسة تعليمية يُعد من أساسيات نجاح التعلم الإلكتروني، بحيث تضمن المؤسسة التعليمية أن جميع الأعضاء لديهم الكفايات الأساسية في التعليم عن طريق الإنترنت مما يحقق لجميع المتعلمين الحصول على خدمة تعليمية موحدة. كما أسفرت نتائج دراسة الشهراني [51] والتي تم تطبيقها على عينة (250) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية لتحديد مطالب استخدام التعليم الإلكتروني

والمهارات ومن ثم اكتسابها بنفسه أو بمساعدة غيره وغالباً ما يكون التعلم ثابتاً نسبياً ونتائجه أكثر تأثيراً، كما أنه يشمل أنواع التعلم القائمة على استخدام التقنيات كالحاسوب والشبكات والوسائط المتعددة وبوابات الإنترنت الذي يتم من خلال بيئة تعليمية تعلمية غير تقليدية تعتمد على وسائط تقنية متعددة، لتقديم محتوى تعليمي رقمي عبر هذه الوسائط المتعددة على الحاسوب وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه سواء كان ذلك بصورة متزامنة أو غير متزامنة.

وللتعلم الإلكتروني إسهامات جليلة لها أثر كبير في التعليم العالي، حيث يمثل المتعلم فيه محور العملية التعليمية مستغلاً في ذلك كل إمكانياته المتاحة، بينما يصبح دور المعلم موجهاً ومرشداً للعملية التعليمية ومكملاً لها معتمداً على مصادر مختلفة. وهذه الإسهامات يمكن الاستفادة منها في تطوير مهارات الطلاب وقدراتهم، وتنمية مداركهم وتشجيعهم على البحث عن المعلومة من مصادر متعددة، وحل كثير من قضايا ومشكلات التعليم، وتبسيط مبادئها وتقديمها في صورة مشوقة ثراعي فروق الطلاب الفردية. كما يمكن إزالة المعوقات الفنية والبشرية التي تقف أما تطبيقه في التعليم العالي من خلال تضافر الجهود والعمل سوياً.

وقد اقترح الباحث إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول دراسة صعوبات التعلم الإلكتروني وإمكانية تطبيقه، والتقويم والاختبارات الإلكترونية وتطبيقها، والكشف عن جوانب أكثر في فعالية التعلم الإلكتروني في تحسين مستوى التعليم، ومخرجاته، وآلية تفعيله بالتعليم العالي السعودي.

#### المراجع

##### أ. المراجع العربية

[1] وزارة التعليم العالي (2009). دليل المؤتمر الدولي الأول للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، المؤتمر الدولي الأول للتعلم

• توعية صانعي القرار بأهمية تقنية التعلم الإلكتروني وما ستوفره لهم من إمكانات غير مكلفة وما قد تمنحه لهم من نتائج تعليمية جيدة.

• البدء بخطوات عملية تطبيقية في الجامعات ومراكز البحوث، وذلك بتدشين بعض المدارس الإلكترونية النموذجية من خلال المؤسسات الحكومية أولاً ومن خلال القطاع الخاص وبإشراف الجهات الرسمية ثانياً.

• التنسيق بين مؤسسات التعليم العالي السعودي في تفعيل دور التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية، حيث هذا العصر يتصف بالرقمية التي أصبح على يواكب هذه التقنية، التي المتعلم فيها يمثل محور العملية التعليمية، بينما المعلم دوره كموجهاً ومرشداً للعملية التعليمية.

• الاحتذاء من تجارب الدول الرائدة في مجال التعلم الإلكتروني، حيث تبادل الخبرة والتجربة سنثري خبرة التعليم العالي السعودي.

• عقد المزيد من الدورات والمؤتمرات والندوات لتمكين المفهوم، وترشيد التطبيق وتفعيله، مع أهمية تدريب أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم على استخدام التعلم الإلكتروني في التعليم العالي، وتكليفهم بتقديم خبرات بعضهم في هذا الشأن لتدريب وتعليم من ليس لديهم الخبرة.

ويمكن إيجاز آلية تفعيل التعلم الإلكتروني في التعليم العالي السعودية في الآتي: معلم إلكتروني، وتجهيزات تقنية، وبيئة تعليمية -تعلمية، ومحتوى إلكتروني.

#### الخاتمة

خلصت الدراسة للإجابة عن أسئلته من خلال محاوره الأربعة، التي بدأت بتعريف الرؤية الفلسفية والفكرية نحو مفهوم التعلم الإلكتروني، ثم تحديد أهم إسهاماته التي يتسم بها في التعليم العالي، ومروراً بتحديد أبرز المعوقات التي تواجه تطبيقه في التعليم العالي السعودي، وانتهاءً باقتراح آلية لتفعيله في التعليم العالي السعودي. والرؤية المجمع عليها من الكثيرين تكمن في وصف التعلم الإلكتروني بالعملية الفردية التي يبذل المتعلم فيها جهداً يحاول من خلاله تعلم المعارف والمعلومات

- [10] الفالح، مريم عبدالرحمن (2009). التربية التقنية والتعليم الإلكتروني. المؤتمر الدولي الأول للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وزارة التعليم العالي والمركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الرياض، 1- 53.
- [11] لال، زكريا بن يحيى؛ والجندي، علياء عبد الله (2010). الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى معلمي ومعلمات المدارس الثانوية بمدينة جدة-المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 2(2)، يوليو.
- [12] العريفي، يوسف بن عبد الله (2003). التعليم الإلكتروني تقنية واعدة. وطريقة رائدة. ورقة عمل مقدمة إلى: ندوة التعليم الإلكتروني، عُقدت بمدارس الملك فيصل، الرياض في الفترة 19-21 صفر 1424هـ الموافق 21-23/4/2003م.
- [13] العمري، عبدالله بن سعد (2010). معايير ومؤشرات جودة التعلم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي. مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية-مصر، 20(2)، 313-379.
- [14] آل محيا، عبد الله بن يحيى حسن (2008). أثر استخدام الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني E-Learning 2.0 على مهارات التعلم التعاوني لدى طلاب كلية المعلمين في أبها. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- [15] العبد اللطيف، لطيفة عبد العزيز (2008). معوقات البحث العلمي التي تواجه عضوات هيئة التدريس ومن في حكمهن بجامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، دراسة اجتماعية وصفية تحليلية، مركز بحوث كلية الآداب، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.
- [16] العريني، عبد الرحمن (2002). من التعليم المبرمج إلى التعليم الإلكتروني. المعرفة، (91)، وزارة التربية والتعليم بالسعودية.
- الإلكتروني والتعليم عن بُعد، عُقد بالرياض في الفترة 19-21 ربيع الأول 1430هـ الموافق 16-18/3/2009م.
- [2] غاريسون، ر.؛ أندرسون، نيري (2006). التعليم الإلكتروني في القرن الحادي والعشرين - إطار عمل للبحث والتطبيق. ترجمة محمد رضوان الأبرش، ومراجعة حسني عبد الغني المحتسب، الرياض: مكتبة العبيكان.
- [3] الموسى، عبد الله بن عبد العزيز (2008). استخدام الحاسب الآلي في التعليم، ط4. الرياض: شبكة البيانات.
- [4] الغري، ياسر محمد (2009). أثر التدريس باستخدام الفصول الإلكترونية بالصور الثلاث (تفاعلي - تعاوني - تكاملي) على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الرياضيات. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- [6] الشهران، جمال عبدالعزيز (2003). الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم، ط3. الرياض: مطابع الحميضي.
- [7] زيتون، حسن حسين (2005). رؤية جديدة في التعليم "التعلم الإلكتروني" المفهوم - القضايا - التطبيق - التقييم. الرياض: الدار الصوتية للتربية.
- [8] المحيسن، إبراهيم (1429هـ). توطین التعليم الإلكتروني. محاضرة رئيسة مقدمة إلى: ملتقى التعليم الإلكتروني الأول، الرياض 19-21 جمادى الأولى، متاحة على الموقع الإلكتروني: [http://www.w3c.org/TR/1999/REC-1401-19991224/loose.dtd,\(24/2/2007\)](http://www.w3c.org/TR/1999/REC-1401-19991224/loose.dtd,(24/2/2007))
- [9] العفتان، سعود جفران عبد الله (2009). دراسة استخدام طلبة الجامعة العربية المفتوحة للتعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

- [17] النملة، عبد العزيز (2003). مفهوم التعلم الإلكتروني وكيف يمكن الاستفادة من التعلم الإلكتروني. ورقة عمل مقدمة إلى: ندوة التعليم الإلكتروني، عُقدت بمدارس الملك فيصل، الرياض، الفترة 19-21 صفر 1424هـ الموافق 21-23/4/2003م.
- [18] الفار، إبراهيم (2004). تربيوات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين. دار الفكر: القاهرة.
- [19] الشهري، فايز (2002). التعلم الإلكتروني في المدارس السعودية: قبل أن تشتري القطار. هل وضعت القضبان؟ مجلة المعرفة، (91)، الرياض.
- [20] الموسى، عبد الله بن عبد العزيز (2002). التعليم الإلكتروني: مفهومه، خصائصه، فوائده، عوائقه. ورقة عمل قدمت إلى: ندوة مدرسة المستقبل، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض خلال الفترة 16-17/8/1423هـ الموافق 22-23/10/2002م.
- [21] الغراب، إيمان محمد (2003). التعلم الإلكتروني: مدخل إلى التدريب غير التقليدي. القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
- [22] العويد، محمد صالح؛ الحامد، أحمد بن عبدالله (2003). التعليم الإلكتروني في كلية الاتصالات والمعلومات بالرياض: دراسة حاله. ورقة عمل مقدمة إلى: ندوة التعليم الإلكتروني، عُقدت بمدارس الملك فيصل، الرياض في الفترة 19-21 صفر 1424هـ الموافق 21-23/4/2003م.
- [23] غلوم، منصور (2003). التعلم الإلكتروني في مدارس وزارة التربية بدولة الكويت. ورقة عمل مقدمة إلى: ندوة التعليم الإلكتروني، عُقدت بمدارس الملك فيصل، الرياض، الفترة 19-21 صفر 1424هـ الموافق 21-23/4/2003م.
- [25] سالم، أحمد محمد (2004). تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني. الرياض: مكتبة الرشد.
- [26] الخان، بدر (2005). استراتيجيات التعلم الإلكتروني. ترجمة علي الموسوي، وسالم الوائلي، ومنى النجي. سوريا: شعاع للنشر والعلوم.
- [27] الموسى، عبدالله بن عبدالعزيز؛ والمبارك، احمد (2005). التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيقات. الرياض: مكتبة العبيكان.
- [28] المحروقي، عبد الله بن حمد؛ النبهاني، سعيد بن خلف (2005). دراسة تقييمية لمشروع التعلم الإلكتروني من وجهة نظر طلاب كلية التربية بنزوى. ورقة عمل قدمت إلى: ندوة تقانة المعلومات والاتصالات، عُقدت بكلية التربية - جامعة حلب في الفترة 13-14/3/2005م.
- [29] العمر، عبدالعزيز بن سعود (2007). لغة التربويين. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- [30] الملاح، محمد عبدالكريم (2010). الأسس التربوية لتقنيات التعليم الإلكتروني. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- [31] إسماعيل، الغريب زاهر (2009). المقررات الإلكترونية: تصميمها - إنتاجها - نشرها - تطبيقها - تقويمها. القاهرة: عالم الكتب.
- [32] دراسات وأبحاث الملتقى العربي الثاني للتربية والتعليم (1426هـ/2005م). التعليم العالي: رؤى مستقبلية. بيروت، الفترة 24-27 شعبان 1426هـ الموافق 28 سبتمبر إلى 1 أكتوبر 2005م.
- [33] العبادي، محسن (2002). التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي ما هو الاختلاف؟ مجلة المعرفة، (91)، الرياض.
- [34] المبيريك، هيفاء (1423هـ). التعلم الإلكتروني تطوير طريقة المحاضرة في التعليم الجامعي باستخدام التعليم الإلكتروني مع نموذج مقترح. ورقة عمل مقدمة إلى ندوة: مدرسة المستقبل في الفترة 16-17/8/1423هـ، كلية

مقدم إلى ورشة عمل: طرق تفعيل وثيقة آراء الأمير عبد الله بن عبد العزيز حول التعليم العالي. 19-21 ذو الحجة 1425هـ الموافق 30 يناير-1 فبراير 2005م.

[44] النعيمي، نجاح محمد (2001). أثر تقديم برامج الكمبيوتر متعددة الوسائط المصحوبة بإمكانية الوصول إلى الإنترنت على مستوى المعلوماتية لدى الطلاب المعلمين ذوي مصدر الضبط الخارجي والداخلي وتحصيلهم في مجال تقنيات التعليم، المدرسة الإلكترونية (E-school). المؤتمر العلمي الثامن للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم. كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة.

[45] الحجى، أنس بن فيصل (1423هـ). عقبات تحول دون تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات العربية. المعرفة، (91)، وزارة التربية والتعليم بالسعودية، 44-65.

[46] الجزائر، عبد الطيف بن الصفي (2005). معوقات التعلم الإلكتروني. ورقة عمل قدمت إلى المؤتمر العلمي العاشر للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم: تكنولوجيا التعليم الإلكتروني ومتطلبات الجودة الشاملة. كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، 5-7/7/2005.

[47] الخليفة، هند بنت سليمان (1423هـ). الاتجاهات والتطورات الحديثة في خدمة التعليم الإلكتروني دراسة مقارنة بين النماذج الأربعة للتعليم عن بعد. ورقة عمل مقدمة إلى ندوة: مدرسة المستقبل في الفترة 16-17/8/1423هـ، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

[48] الموسى، عبد الله بن عبد العزيز (2007). متطلبات التعليم الإلكتروني. ورقة مقدمة إلى: مؤتمر التعليم الإلكتروني آفاق وتحديات، الكويت.

[49] الراضي، أحمد علي (2010). التعليم الإلكتروني. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

[35] زين الدين محمد محمود (2005). تطوير كفايات الطلاب المعلمين بكليات التربية لتلبية متطلبات إعداد برامج التعليم عبر الشبكات. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان، القاهرة - مصر.

[36] السيد، أحمد جابر (2005). تكنولوجيا التعليم والمعلومات - أساسيات وتطبيقات. سوهاج: مطبعة محسن.

[37] أبو راس، عبد الله بن سعيد (1416هـ). التعليم بواسطة الحاسب الآلي. مجلة التوثيق التربوي، (35)، 43-48.

[38] الموسى، عبد الله بن عبد العزيز (1423هـ). استخدام الحاسب الآلي في التعليم، ط2. الرياض: مطابع جامعة الإمام.

[39] الراشد، فارس بن إبراهيم (2003). التعليم الإلكتروني واقع وطموح. ورقة عمل مقدمة إلى: ندوة التعليم الإلكتروني، عُقدت بمدارس الملك فيصل، بالرياض في الفترة 19-21 صفر 1424هـ الموافق 21-23/4/2003م.

[40] التودري، عوض (2004). المدرسة الإلكترونية وأدوار حديثة للمعلم. مكتبة الرشد: جدة.

[41] العبد الكريم، مها عبد العزيز (1427هـ/2006م). دراسة تقويمية لتجربة التعلم الإلكتروني بمدارس البيان النموذجية للبنات بجدة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

[42] يماني، هناء (2006). التعليم الإلكتروني لمواجهة التحديات التي تواجه التعليم العالي السعودي في ضوء عصر متطلبات تقانة المعلومات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

[43] آل زاهر، على ناصر شتوي (1425هـ). القدرات المطلوبة لتطوير جودة الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي لمواجهة تحديات العولمة. بحث



ب. المراجع الاجنبية

- [51] الشهراني، ناصر عبدالله (2008). مطالب استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي من وجهة نظر المختصين. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- [52] الدويدي، علي (2006). أثر استخدام ألعاب الحاسب الآلي وبرامجه التعليمية في التحصيل ونمو التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في مقرر القراءة والكتابة بالمدينة المنورة. رسالة الخليج العربي، (92)، 85-118.
- [5] Wild, R., Griggs, K., & Downing, T. (2002). A framework for e-learning as a tool for knowledge management. *Industrial Management and Data Systems*, 102 (7), 371-380.
- [50] Craig, A., Goold, A., Coldwell, J., & Mustard, J. (2008). Perceptions of roles and responsibilities in online learning: A case study. *Interdisciplinary Journal of E-Learning and Learning Objects*, 4, 205-223.

# EVALUATING E-LEARNING IN THE SAUDI HIGHER EDUCATION

**Zafer F. Alshehri**

**Assoc. Prof. of Math Education**

**King Khalid University, KSA**

**Abstract\_** This paper aimed to evaluate e-learning in the Saudi higher education. To achieve that, the researcher used the descriptive approach, reviewing related literature regarding the philosophic and thinking visions of e-learning concept, its positivenesses in the higher education, obstacles of applying it and a suggested implementation of employing it in the Saudi Higher Education. As a result, the concept of e-learning defined in different ways for different specialties and backgrounds, and a common vision towards this concept may describe it as a an technical container of untraditional instructional environment based on the multimedia technology, to provide an instructional digital content through the multimedia for computer and its networks to the learner in a way enables him to activate with the electronic container, teacher, and peers whether synchronous or asynchronous. Also, this paper discussed e-learning positivenesses in the higher education, and obstacles and a suggested implementation of employing it in the Saudi Higher Education. In addition, some recommendations and suggestions for further research were discussed.

**Keywords:** Saudi higher education, e-learning, e-learning positivenesses/obstacles.